

كرسي المتنبى (شرح ديوان المتنبى) (حلقة ٩٥) - أيمن العتوم

أيمن العتوم

بسم الله الرحمن الرحيم. السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته. اجمعين اهلا وسهلا ومرحبا بكم الى حلقة جديدة من برنامج شرح ديوان المتنبى الموسوم بكرسي المتنبى ونحن الان في الحلقة التاسعة والخمسين ونحن ما زلنا في القصيدة الثامنة عشرة التي يرثي بها المتنبى اخت سيف الدولة - [00:00:00](#)

خولة ووصلنا وكنا قد انهينا في الحلقة السابقة الحلقة الثامنة والخمسين كنا قد انهينا البيت العاشر والان سنأخذ خمسة ابيات من البيت الحادي عشر الى البيت الخامس عشر. وساقراً هذه الابيات ثم اعرج عليها. قال - [00:01:30](#)

ارى العراق طويل الليل مذ نعت فكيف ليل فتى الفتيان في حلب؟ يظن ان فؤادي غير ملتهب وان جم وان دمع جفوني غير بل وحرمة من كانت مراعية لحرمة المجد والقصد والادب. ومن مضت غير موروث خلائقها وان - [00:01:48](#)

يدها موروثة النجب وهمها في العا والمجد ناجنة وهم اترابها في اللهو واللعبين اذا قال ارى المتنبى عن نفسي العراق طويل الليل. هم. لم يطل ليلى ولكن لم انم اذا ارى العراق طويل الليل يعني الليل هو الليل لكنه صار طويلا بسبب هذا الخبر المحزن فانا لا نستطيع النوم لا استطيع - [00:02:09](#)

اقف عن التفكير بما حدث ولا اثر ذلك علي من الحزن والهم والغم فيمنعني من النوم فمنعه اياي من النوم اطالة الليل على المعنى او المجاز وان لم يكن حقيقة لكن الساعة عند المهموم تساوي يوما كاملا والدقيقة والدقيقة - [00:02:35](#)

عند المهموم تساوي ساعة او يوما ايضا كاملا. قال ارى العراق طويل الليل مذ نعت والنعي نقل الخبر. ونقل الخبر بالموت لا يكن بشيء اخر. قال وشبيهه ابو العلاء المعري وشبيهه صوت النعي اذا قيس بصوت البشير في كل نادي في كل موضع - [00:02:55](#)

يعني نادي. والبشير عكسه عكس النعيم الذي ينقل الخبر الفرح او الساق كأن يكون ولادا. لكن نعيم نقل خبر الموت. قال اذا العراق طويل الليل مذ نعت اليه يمد وصل هذا الخبر الي فكيف اذا انا كان الليل علي طويلا فكيف هذا استفهام استنكاري يفيد التعجب فكيف ليل فتى الفتيان في - [00:03:15](#)

بحلبي ويقصد فتى الفتيان سيف الدولة ويقصد في حلب لانه مقره في حلب ما زال في حلب. الدولة الحمدانية في حلب اذا فكيف ليل فتى الفتيان في حال ابيه؟ فكيف ليل سيف الدولة سيكون اذا اذا كان هذا هو ليلى. ها آآ طبعا آآ - [00:03:42](#)

قل اخوها اه بس هو يعني اشارة ايضا انه انا ممكن يكون ليلى اطول من ليلى يا سيف الدولة. لانك صحيح انك اخوها وتجمعك ويجمعكم رحم ورابطة الدم لكنك لم تكن تحبها مثلما كنت احبها. ولم يكن قلبك - [00:04:00](#)

يتملى حتى لو كان كنت اخوها او كنت اخاها يتملى بهذا الحب مثلما كان قلبي يتملى. طول الليل طبعا عند الشعراء كثير عنده متربي. اذا شئت تجده كثيرة تحدهم طول الليل اما لهم مثلما وقع وهو في هم. بس الهم مبعثه ماذا؟ الحب الموت - [00:04:18](#)

الفراق الهجر النوى ممكن. المتنبى قال في قصيدة ليالية بعد الظاعنين شكول طوال. وليل العاشقين طويل ليل العاشقين طويل. قال عن طول الليل للعشق هذا طول الليل ليس بسبب العشق بسبب الهم بسبب الحزن بسبب خبر الموت - [00:04:37](#)

وقال ايضا جرير من قبله قال ابدل الليل لا تسري كواكبه امطار حتى حسبت النجمة او حتى حسبت النجم حيرانا. هم. اذا قال ارى العراق طويل الليل فكيف ليل فتى الفتيان في حلب؟ ثم قال في البيت الثاني عشر يظن ان فؤادي غير ملتهب وان دمع جفوني غير منسكب - [00:04:56](#)

يظن يعني ايظن ويقصد سيف الدولة. طبعا ربما من الذوق ان لا تقول آآ يعني سيف الدولة هذا الكلام ليش؟ لانه هي هو في حالة فقد

لاخته. وانت جاي تختبر مشاعرك حقيقية عندهم؟ لا. هو لا يعنيه في النهاية. اخته ماتت - [00:05:16](#)

يعني ذهبت في حال سبيلها والموت لن يعيدها. اه والموت اخذها وكل شيه بعد ذلك لن يعيدها الي. وبالتالي اه اه مش راح يكون في معرفة مشاعرك تجاهها يا متنبى. وانت ايضا تركت سيف الدولة فمش راح يكون سائل اذا كانت واللله مشاعرك ايجابية بسلبية وانه

يظن انت كيف - [00:05:36](#)

انه يظن يعني في تدخل في الشأن الخاص آآ لسيف الدولة. ولكن ايضا يريد هو ليس تدخلنا وانا افهم نفسية المتنبى واعرف ما يقصد

متنبى يريد ان يقول لسيف الدولة خذ صدق مشاعري. اريد ان اخبرك انا انا انت لم تسأل. وربما لا يهمك - [00:05:56](#)

انا يهمني ان تعرف كم يهمني موتها او كم اهمني موتها؟ وكم آآ احزني وكم المني وكم اطال ليلى وكم ثقب فؤادي قال يظن فؤادي

يظن ان فؤادي غير ملتهب يعني انه فؤادي مبسوط لهاخبر ولم يتأثر ولم ايظن - [00:06:16](#)

يعني؟ مم يعني استفهام آآ استنكاري يفيد الانكار ايضا. يعني لا لم يحدث ذلك. وان دمع جفوني غير منسكب واني انا ما تأثرت تقول

كانه خبر عادي وتلقيتي الخبر ولم ولم حتى تتحرك دمعة ولم تقف دمعة في عيوني هل هذا ما يظنه سيف الدولة؟ فاجاب عن البيت

الثاني - [00:06:37](#)

عشر بالبيت الثالث عشر؟ قال بلى. يعني فعلت لقد التهب فؤادي احترق فؤادي لهذا الخبر ولهذه الواقعة ولهذه الحدث وانسكب دمع

جفوني على خدي لقد بكيت لانه احترق فؤادي والتهب واضرمت فيه نار الالم والعذاب والهم والحزن بسبب هذا الفقد. بلى -

[00:06:57](#)

اذا هذا بلا اجابة على السؤال اللي هو اداة الاستفهام فيه محذوفة في الكلمة الاولى يظن ايظن هو قصده يقول ايظن. اذا قال بلى

وحرمتي ثم اقسام. هاي الواو القسم وحرمتي ويقصد يعني حرمة اخته. هي كانت لها حرمة عندي وعندك. عندك لانها سلطانة ولان -

[00:07:21](#)

اختك فانت تحميها وعندي لانها حبيبة. وانا ايضا كنت اخاف عليها واحميها واحاول ان احميها. بلى وحرمتي وحرمتي اللي هي اخت

سيف الدولة خولة يعني. من كانت مراعية هذه التي كانت تراعي لحرمة المجد. يعني كانت ترعى المجد وآآ يعني تسعى نحو المجد.

والقصاد ويقصد نفسه - [00:07:41](#)

ابتداء والقصار اللي كان يقصدونها وهو طبعا ما قصده القسطاد الذين كانوا يقصدونها لطلب الجدوى اي المال واللاغاة كما قال في

البيت العاشر ولم ترد حياة بعد تولية ولم تغث داعيا بالويل والحرم. هؤلاء قصاد صحيح الداعين بالويل والحرم قصدوها من اجل -

[00:08:04](#)

بان تغيثهم لكنهم القصاد في هذا البيت نوع اخر يقصد نوعه هو لا يدعو على نفسه بالويل الحرام ولم يكن فقيرا ولم آآ يحتاج آآ

عطاء كان يحتاج شيئا اخر كان يحتاج قلبها. قال والقصاد ويقصد نفسه والادب. وكلمة الادب رسقت هذا المعنى انه غير الفقراء

والمساكين اللي في البيت العاشر - [00:08:24](#)

هنا الادباء وربما كانت ايضا عند مجلس الادب كما فعلت مي زيادة في عصرنا هذا وكما يفعل الكثيرون وكما فعلت ولادن بنت

المستكفي بنت الخليفة المستكفي في في الاندلس انه كان ربما يكون عند مجلس الادب كان يجتمع فيه الادباء او كان يجتمع فيه

النساء. بس التاريخ لم يقل انه كان يجتمع في - [00:08:44](#)

لكن كان لها مجلس يجتمع في نساء وكانت تحدثهم بشيه متنبى. لانها كانت عاشقة للشعر المتنبى. اذا قال بلى وحرمة من كانت

مراعية بحرمة المجد والقصاد يقصد نفسه والادب كانت يعني على علم بالادب والشعر - [00:09:04](#)

ثم قال في البيت الرابع عشر ومن مضت ماتت ذابت رحلت ومن مضت غير موروث خلائقها اخلاقها يعني اخلاقه لم تورط لما ماتت

لم يعد احد في الاخلاق مثلها او مثلها - [00:09:21](#)

اذا اخلاقها لم تورث. يعني لا لم يكتسب او ليس في من بعدها او في من بقي على قيد الحياة بعدها من يتصل باخلاقها العالية

فاخلاقها ليس لها مثيل. فلما ماتت انقطعت هذه الاخلاق فلم تورث. ومن مضت غير موروث خلائقها. وان - [00:09:36](#)

يدها موروثه النشب لكنها ابقت النشب والنشب قصد المال. انه ماتت غنية وماتت غنية وكريمة لانه قال يدها واليد كناية عن الكرم انه كان ظل المال الذي ابقتة يعطى للفقراء ويوزع الفقراء قد يكون عن روحها فعله سيف الدولة وقد يكون يقصد على - [00:09:56](#) انه هي حتى لما ماتت لم تقطع او لم تقطع بالفقراء والمساكين ولم تحرمه من عطاياها حتى بعد موته اذا قال ومن مضت رحلت غير موروث خلائقها ما في واحد زيتها في الاخلاق فخالقه لم تورث فانتتهت بانتهائها وماتت - [00:10:17](#) وان مضت يدها لكنها ورثت مالا. المشب والمال والعرض والاثاث والفلوس والذهب كله موجود. وقد يورث وقد يعطى للفقراء والمساكين بعدها لكن اخلاقها لن تورث لانه ما في في اخلاقها احد - [00:10:37](#) مم ومن مضت غير موروث خلائقها وان مضت يدها موروثه النشب ثم قال في البيت الخامس عشر وهمها كان همها غايتها وهمها في العلا والمجد ناشئة وهي صغيرة. كانت ايش؟ همها نحو العلا والمجد ما كانت تلهو. اقل وهم اترابها - [00:10:53](#) واطرابها الصغيرات اللواتي في سنها. الصغيرات اللي كانوا في سنها ايش كانت همهم او كان همهم وهم اترابها في الله ويولعي به. هي كان همها في المجد وهم اللواتي في سنها اللهو واللعب عند لعبة اه تجدد ظفيرتها. تقف امام - [00:11:13](#) طويلا تتزين تلبس ثوبا جديدا هيك اترابها كان كن يفعلن. اما هي فكانت ايش همها في العلا والمجد. وهي صغيرة كمان يا ريت وهي كبيرة معقول ان تتحول الفتاة الصغيرة التي كانت لاهية فتمام مثلا فتاة ما كانت لا هي في صغرها طبيعي ان تكون لا - [00:11:33](#) كان في صغرها فتتحول الى اهتمامات اخرى اهم لما تكبر. اه هذا ممكن ان يحدث. قال لا حتى وهي ماشية كان همها اه في المجد اه اه والعا قال وهمها في العلا والمجد ناجية وهم اترابها مثيلاتها في السلم واهم اترابها في اللهو - [00:11:53](#) اذا نتوقف عند البيت الخامس عشر وان شاء الله تعالى التقيكم في الحلقة القادمة للحلقة الستين ان شاء الله تعالى. فالى ذلك الحين اترككم في رعاية والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - [00:12:13](#) - [00:12:33](#)